

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم (4)

علي عبدالعزيز الشبل

نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اللهم اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. برحمتك يا ارحم الراحمين. قال المؤلف الشيخ عبدالعزيز - [00:00:00](#)

عزيز ابن باز رحمه الله تعالى في رسالته كيفية صلاة النبي صلى الله عليه وسلم الجلوس بين السجدين وكيفيته. يرفع رأسه مكبرا. ويفرش قدمه اليسرى ويجلي يسوع عليها وينصب وينصب رجله اليمنى ويضع يديه على فخذه وركبتيه ويقول - [00:00:22](#)

اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني وعافني واجبرني. ويطمئن في هذا الجلوس. يسجد السجدة ثانياً مكبرا. ويفعل فيها كما فعل في السجدة الاولى. يرفع رأسه مكبرا ويجلس جلسة خفيفة كالجلسة بين السجدين وتسمى جلسة الاستراحة. وهي مستحبة. وان تركها فلا حرج - [00:00:52](#)

عليه وليس فيها ذكر ولا دعاء. ثم ينهض ثم ينهض قائما الى الركعة الثانية. معتمدا على ركبتيه ان تيسر له ذلك. وان شق عليه اعتمد على الارض. ثم يقرأ الفاتحة وما تيسر - [00:01:22](#)

تري له من القرآن بعد الفاتحة. ثم يفعل كما فعل في الركعة الاولى. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه. اما بعد فهذا المجلس الرابع - [00:01:42](#)

في مدارس رسالة كيفية صلاة النبي صلى الله عليه وسلم شيخنا الشيخ عبد العزيز ابن عبد الله ابن باز رحمه الله قال رحمه الله الجلوس بين السجدين وكيفيته لما ذكر السجود - [00:02:03](#)

وكيفيته وأنه على سبعة اعظم وأنه يستحب ان يجافي بين عضديه وجنبه وما يقرأ في السجود ذكر الجلوس بين السجدين والجلوس بين السجدين ركن من اركان الصلاة وكذلك الاطمئنان في هذا الجلوس - [00:02:27](#)

ركن من اركان الصلاة يقول شيخنا يرفع رأسه مكبرا. فالتكبيرة هذه تسمى تكبيرة الانتقال وكل تكبيرة الانتقال تكون اثناء الانتقال من ركن الى ركن اذا تكبيره ليس بعد ان يجلس - [00:02:52](#)

وليس تكبيره وهو ساجد. بل يكبر حال انتهاضه ساجدا انتهاضه من سجوده للجلوس. قائلا الله اكبر ويفرش قدمه اليسرى ويفرشها بان يجعل يمينه على قدمه اليسرى المفروشة وينصب رجله اليمنى - [00:03:12](#)

يرصدها بان يجعل اصابعه الى القبلة وهي منصوبة عن جنبه الايمن ويضع يديه على فخذه ويجوز ان يضعهما على ركبتيه. جاءت السنة في هذا وهذا على فخذه او على ركبتيه - [00:03:39](#)

هذه صفة الجلوس ماذا يقول فيها يقول فيها هذه الادعية الستة ربي اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني وعافني واجبرني هذا الافضل وهو افضل ما جاء في الذكر قوله افضل ما جاء في الذكر قوله في الجلسة بين السجدين - [00:03:57](#)

ولو قال ربي اغفر لي ولوالدي لاتي بالواجب ودعاؤه لوالديه دعاء مشروع اما الثابت الذي ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام في الترمذي وابي داود وابن ماجة وغيرهما ربي اغفر لي - [00:04:29](#)

ارحمني واهدني وارزقني وعافني واجبرني ولو كررها حتى يرتفع الامام حتى يسجد الامام مرة اخرى فحسن والطمأنينة فيه اي لا يتسرع. ترون من بعض الناس والعوام خصوصا اتباع الاحناف سرعة رهبة في رفعه - [00:04:48](#)

اعتداله بعد الرفع من الركوع وفي اعتداله بعد الرفع من السجود السنة خلاف هذا بل السنة ان يعتدل ويطمئن حال قيامه من ركوعه وحال اعتداله جلوسا في سجوده وحركات الصلاة اربع حركات - [00:05:16](#)

قيام وركوع وسجود وجلوس وجلوس هذي حركات الصلاة الاربعة التي كلها ركن من اركان الصلاة قال ثم يسجد السجدة الثانية مكبرا ويفعل فيها كما فعل في السجدة الاولى بعد اعتداله في جلوسه من من السجدة يقول الله اكبر ويهوي ساجدا وهو جالس -

[00:05:37](#)

الله اكبر ويسجد على سبعة اعضاء في حديث ابي هريرة السابق ان النبي صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اسجد على سبعة اعظم. من اعظم السبعة؟ الجبهة والانف هذا - [00:06:13](#)

لانهما في الوجه واليدان والركبتان والقدمان هذه سبعة اعظم ويستحب في سجوده ان يجافي ابوديه عن جنبه اذا كان اماما او منفردا. ولا تستحب المجافاة وهو يصلي في الجماعة لان لا يؤذي من بجواره - [00:06:28](#)

وقد وصفت مجافاة النبي صلى الله عليه وسلم في سجوده انه لو جاءت عناق او جهرة لامكنها الدخول بين بين يديه وهو ساجد فدل على ان المجافاة سنة ماذا يقول في سجوده؟ يقول سبحان ربي الاعلى اقل الواجب ومرة. واقل الكمال ثلاثا. وجاء كما سبق -

[00:06:56](#)

انه يسبح مرتين سبحان ربي الاعلى سبحان ربي الاعلى مرتين وله ان يسبح الى عشر مرات كما حزر طول سجوده وركوعه عليه الصلاة والسلام. ويقول ما ورد ايضا سبحانك اللهم ربنا وبحمدك استغفرك - [00:07:27](#)

واتوب اليك كما سبق في حديث عائشة رضي الله عنها لما نزل قول الله جل وعلا اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا - [00:07:45](#)

تقول عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي ويدعو بما تيسر ان كان اماما فيكتفي بما ورد لئلا يطيل على ما من ورائه. فان اطال امامه او صلى لوحده - [00:08:04](#)

دعا بما يحب لان موضع السجود موضع دعاء كما جاء في الصحيحين في قوله عليه الصلاة والسلام اما الركوع فعظموا فيه الرب واما السجود فاكثروا فيه من الدعاء. فقم اي حري ان يستجاب لكم - [00:08:27](#)

قال ثم يرفع رأسه مكبرا ويجلس جلسة خفيفة كالجلسة بين السجدين وتسمى جلسة الاستراحة وهي مستحبة متى تكون هذه الجلسة بعد الرفع من الركعة الاولى او الرفع من الركعة الثالثة في الرباعية - [00:08:52](#)

الثانية ما فيها جد جلسة استراحة وجلسة الاستراحة كما وصفها الشيخ جلسة خفيفة جدا اقل من الجلسة بين السجدين لكن تشبهها في ماذا؟ في هيئة الجلوس يفتersh رجله اليسرى وينصب اليمنى. ويضع يديه على فخذه او ركبتيه - [00:09:15](#)

وهي جلسة خفيفة وشيخنا رحمه الله يرى انها مستحبة مطلقا كان يرى انها مستحبة عند الحاجة هذا رأيه الاول ثم تحول عنه الى انها مستحبة مطلقة تختلف اهل العلم في جلسة الاستراحة - [00:09:39](#)

هل هي مستحبة مطلقة او انها مستحبة عند الحاجة او انها غير مشروعة ثلاثة اقوال لاهل العلم شيخ وش نصر؟ نصر انها مستحبة مطلقا وثمة قول رابع وهي ان هذه الجلسة اذا جلسها الامام استحب جلوسها - [00:10:02](#)

واذا لم يجلسها الامام فلا يجلسها المأموم وهذا من وجه اخر وهو وجوب متابعة المأموم امامهم والصحيح في جلسة الاستراحة هو انه اذا جلسها الامام جلسها المأموم اما وجوبا او استحبابا لان المأموم تابع لامامه - [00:10:29](#)

واما في حال الامام او المنفرد فآظفروا اقوال اهل العلم ان جلسة الاستراحة مستحبة عند الحاجة فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعلها الا لما احتاج اليها لما كبر وثقل ومرض - [00:10:54](#)

جلس جلسة الاستراحة عليه الصلاة والسلام ولم يعلمها المصنف صلواته وانما ثبتت بفعله عليه الصلاة والسلام ولهذا ما الحاجة التي تستدعي هذا الجلوس عدوا معي مرض كبر مرض حالة الأولى الحالة الثانية الكبر في السن - [00:11:17](#)

كما ان الكبير يصعب عليه ان ينزل على ركبتيه ينزل على يديه فرخص له ذلك. وكذلك اذا اراد ان ينهض استراح بعد السجود تهيئا

للقيامة او في عجز عجز طارئ سخونة او مرض فيحتاج الى جلسة الاستراحة - 00:11:43

او بطول قيام الليل فمن صلى الليل واطال التهجد يحتاج الى جلسة الاستراحة حتى يتهيأ للقيام بان لا يصاب بالصداع او بالدواء اذا انجزت الاستراحة على الصحيح انها سنة عند الحاجة - 00:12:07

اما عند غير الحاجة فانها ليست بمستحبة واذا جلس الامام للاستراحة شرع للمأموم ان يجلس طيب اذا لم يجلس الامام للاستراحة هل يجلس المأموم الصحيح انه لا يجلس ولا يستحب له الجلوس. لان المأموم مأمور بمتابعة امامه - 00:12:27
ولان المأموم المأموم اذا جلس للاستراحة ترتب على جلوسه ان يتأخر ويتراخى عن متابعة الامام وهذا خلاف المأمور الذي امره النبي صلى الله عليه وسلم به في الصحيحين في قوله عليه الصلاة والسلام انما جعل الامام ليؤتم به - 00:12:53
الحديث قال شيخنا وان تركها فلا حرج عليه. وليس فيها اي في جلسة الاستراحة ذكر ولا دعاء. ثم ينهض قائما الى الركعة الثالثة الثانية معتمدا على ركبتيه ان تيسر له ذلك - 00:13:18

وان شق عليه اعتمد على الارض ثم يقرأ الفاتحة وما تيسر له من القرآن بعد الفاتحة ثم يفعل كما فعل في الركعة الاولى اذا قام يستحب ان يكبر. قال الله اكبر - 00:13:36

فاذا جلس الاستراحة يكون تكبيره قبل الجلوس على رفعه من اين من السجود فاذا انتصب قائما استعاذ بالله وان شاء سمي بالله وقرأ الفاتحة وما تيسر من القرآن في الركعة الثانية - 00:13:55
هذا ما يتعلق بهذا الجزء ونقف عليه نكمل ان شاء الله ما يتعلق بالتشهد واحكامه في الدرس القادم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد لحظة نعم سؤالك - 00:14:19

الصلاة وانما في نعم صلى قبل ان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول جعلت قرة عيني في الصلاة. نعم كيف وصلت اذا عرفت صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في اقواله وافعاله وخشوعه وطمأنينته تدرك هذه - 00:14:50
الصلاة التي هي قرة عينه عليه الصلاة والسلام وهي التي جاءت الملائكة زكريا في المحراب هذه الصلاة التي تجمع قلبك طمأنينتك وخشوعك وخضوعك لله في قولك وفي فعلك تجعل كل شيء خارج الدنيا في الدنيا بعيدا عن قلبك - 00:15:25
كيف تحصلها بان تعرف كيف صلى نبينا صلى الله عليه وسلم فتصلي مثله هذا حنا الان ندرس خشوع النبي عليه الصلاة والسلام مدرس كيف صلى عليه الصلاة والسلام صفة صلاته - 00:15:53

هي التي توصل لهذه الحالة القلبية والايمانية والخشوعية في الصلاة هذا السائل يقول نريد معرفة حكم المولد النبوي الذي يحتفل به في ليلة الثاني عشر من شهر ربيع الاول في كل سنة - 00:16:13
المولد النبوي هو احتفال حدث في القرون المتأخرة موافقة ليلية ميلاده عليه الصلاة والسلام لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم ولم يأمر به ولم يحث عليه ولم يرشد اليه - 00:16:37

ما قال احتفلوا في يوم ميلادي او اقيموا في يوم ميلادي محفلا وعيدا ومولدا كذلك لم يفعله الصحابة رضي الله عنهم من بعده لم يفعلوه في حياته ولم يفعلوه بعد موته - 00:17:03

وقطعا هم احب الناس لمن لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهم رضي الله عنهم اطوع الناس لله ورسوله لم يفعلوه ولم يرشدوا اليه ولم يسابقوا اليه ولم يفعله التابعون بعدهم. ولواء اصحاب المئة الثانية ولا الثالثة - 00:17:24
وهم خير القرون بشهادته عليه الصلاة والسلام في حديثي ابن مسعود وعمران رضي الله عنه خير القرون قرني. خير الناس قرني. ثم الذين يلونهم. ثم الذين يلونهم. ثم الذين يلونهم - 00:17:49

لم يحدثوا هذا الاحتفال والعيد والاهازيج والمدائح والمهرجانات والاحتفالات بيوم ميلاده. ولا بليلة ميلاده عليه الصلاة والسلام ولو كان هذا الفعل مشروعاً لامرنا به ولحثنا اليه ورغبنا فيه فلما لم يأمرنا به - 00:18:08

ولم يحثنا عليه. ولم يرغبنا فيه دل على ان هذا الفعل وهو الاحتفال بيوم ميلاده. او بليلة في معراجة او برأس السنة او بغيرها من الاحتفالات الدينية المحدثه انها كلها من البدع المحدثه في دين الرسول مما لم يشرعه الله ولا - 00:18:37

والله جل وعلا يقول ام لهم شركا شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله والنبي صلى الله عليه وسلم يقول في حديث عائشة في الصحيحين من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد وفي لفظ من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد - [00:19:01](#)

هذا لفظ مسلم وفي حديث العرابض ابن سارية رضي الله عنه الطويل العظيم الجليل وعظنا النبي صلى الله عليه وسلم بليغة ذرفت منها العيون. ووجدت منها القلوب. فقلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع فاوصنا - [00:19:26](#)

قال في اخر الحديث اياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار فدخلت هذه الاحتفالات المستحسنة عند الناس في دائرة هذه البدع المحدثه ولما تتبعنا ايها الاخوة وجدنا ان هذه البدعة اول من احدثها الباطنيون الديصانيون العبيديون - [00:19:45](#)

المسمون زورا بالفاطمييين لما ولوا على ملك مصر المئة الرابعة احدثوا هذه البدعة مشابهة ومشاكلة للنصارى في احتفالهم بميلاد عيسى عليه الصلاة والسلام ثم توارد الناس عليها هرم عليها الكبار ومشى عليها الصغار فظنوها ديننا وظنوا ان من لم يقمها ولم يظهرها - [00:20:15](#)

ولم يحتفل انه انتقص جناب النبوة ويا العجب كيف يكون منتقضا لجناب النبوة من كان مستمسكا بسنته عليه الصلاة والسلام ثم ان هذا الاحتفال اقامته والمداومة عليه يجعله عيدا وليس لنا اهل الاسلام الا عيدا - [00:20:45](#)

عيد الفطر وعيد الاضحى. ليس لنا عيدا ثالثا لا عيد جلوس ولا عيد ام ولا عيد بلد ولا عيد استقلال ولا عيد غيره. ولا عيد المولد وانما لنا عيدان دينيات. عيد الفطر بعد صومنا وعيد الاضحى في حجتنا يوم ان نضحى - [00:21:09](#)

واقامة هذا الاحتفال بمسمى المولد النبوي في حقيقته اعتراض وتعقب واستدراك على نبينا صلى الله عليه وسلم انه لم يبين دين الله. ولم يبينه كله بل قصر في بيانه ونقص في - [00:21:34](#)

اعلام امته بهذه الشعيرة وهذا ليس قدح في النبي صلى الله عليه وسلم وحده فقط. بل قدح في الله الذي قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا - [00:21:57](#)

المسألة مهمة ايها الاخوة وجيلية وعظيمة هذا في ما يتعلق بالمولد نفسه بانه محدث ومنكر ومبتدع لا يدل على حب رسول الله ولا على حب دينه. بل هو تعقب عليه كما سمعتم. ودخول فيما نهى عنه - [00:22:14](#)

كيف اذا انضاف الى ذلك المولد ما يقال فيه من الممادح والقصائد والمنائر التي فيها الغلو والاطراب له عليه الصلاة والسلام وهو الذي نهانا عن هذا لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما - [00:22:37](#)

انا عبد فقول عبد الله ورسوله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله عليها نهانا عن ذلك عليه الصلاة والسلام وهو الذي قال اياكم والغلو في الدين. فانما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين - [00:23:00](#)

والممادح منها ما يصل حد الشرك بحقه عليه الصلاة والسلام وهذا من انكر المنكرات كما قاله صاحب البردة البوصيري يا اكرم الخلق ما لي من الوز به سواك عند حلول الحادث العمم ان لم تكن في معادي اخذا بيدي فضلا والا - [00:23:18](#)

فقل يا زلة القدم فان من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم جعل الله عما يقولون علوا عظيما هذه الممادح والقصائد الملقاة في الموالد من المنكرات العظيمة. اقلها اطراء وغلو في المدح - [00:23:43](#)

غايتها شرك في العبادة او في الربوبية كيف وفيها من البدع ما يسمى بالحضرة يعتقد ان روح النبي حضرت ذلك فيقام لها ويصفق وما الى ذلك او يزغرد كما عند النساء. كلها خرافات يبنني بعضها على بعض كالبدع التي - [00:24:05](#)

الى بدعة ثانية وثالثة. ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يfeh يراه الذي يحب رسول الله حقا ويجله صدقا هو المتبع لدينه. المستمسك بسنته الذاب عنها. المنافح عنها المستمسك بها - [00:24:27](#)

مهما خالفه الناس هذا حقيقة الحب وصدقه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هو في حب دينه وسنته وتعلمها وحفظها والمبادرة اليها والعمل بها. وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه وجعلنا واياكم من احبابه - [00:24:48](#)

واوليائه وانصاره وانصار رسوله وانصار دينه. واعادنا من ظد ذلك نكتفي بهذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد

وعلى اله واصحابه اجمعين عندك شي يا اخ نعم - [00:25:07](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الله عز وجل هل هو يقتل ولا يعزر يقول سمعنا ان هناك خلاف في من سب الله هل يقتل او يعزر؟ ليس هناك

خلاف بين اهل العلم في هذه المسألة - [00:25:27](#)

ابشر. اصبر يا اخي طيب. اصبر. عدم علمك ليس انه علم بالعدم ليس هناك خلاف بين اهل العلم في سبة الله انها كفر اكبر. مخرج من

الملة يستحق صاحبه القتل لكفره - [00:25:42](#)

انما اختلف العلماء فيمن لو سب الساب الله ثم تاب قبل ان يقبض عليه او تاب بعد القبض عليه. هل يقام عليه حد الردة او لا يقام

عليه؟ هذا الخلاف بين اهل العلم - [00:26:00](#)

فمن اهل العلم من قال لا ينظر في توبته والقول الارجح انه اذا تاب من السب قبل ان يقام عليه الحد فتقبل توبته فيما بيننا وبينه الا

نقيم عليه حدا الردة. واما بينه وبين الله فالله اعلم بما في قلبه - [00:26:19](#)

وضحت يا اخي التفصيل؟ اما من سب النبي عليه الصلاة والسلام فلا تقبل توبته باجماع المسلمين اذا ثبت عليه ذلك اقيم عليه حد

الردة وهذا الابناء على قاعدة مشهورة عند العلماء ان حق الله مبني على العفو والمسامحة وحقوق الخلق مبنية على - [00:26:41](#)

المشاحة والله اعلم - [00:27:03](#)